العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كليات الفنون بالجامعات الأردنية

إعداد:

د. علي الشوابكة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كليات الفنون بالجامعات الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية وطلبة جامعة اليرموك، وقد قام الباحث بتصميم مقياسين أحدهما لقياس القدرة الفنية ويتكون من (24) فقرة والآخر لقياس الاتجاهات التعصبية ويتكون من (25) فقرة والتحقق من صدقهما وثباتهما، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاهات التعصبية الدينية قد حصلت على اعلى استجابة لدى أفراد عينة الدراسة تلاها الاتجاهات السياسية ثم الاتجاه نحو النوع الاجتماعي ثم الاجتماعية ثم الفكرية، حيث حصلت جميع المجالات السابقة على درجة متوسطة، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية أي أنه كلما ارتفعت القدرة الفنية لدى الطلبة انخفضت الاتجاهات التعصبية لديهم، وأنه كلما انخفضت القدرة الفنية زادت الاتجاهات التعصبية، مما يشير إلى الدور العظيم الذي يؤديه الفن والقدرات الفنية في خفض التعصب والاتجاهات التعصبية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات التعصبية، الطلبة الموهوبون في كلية الفنون، الجامعات الأردنية

The Relationship between the artistically capacity of the faculties among gifted arts students at Jordanian universities & intolerant trends.

By:
Dr. Ali Shawabkeh

Abstract

The study aimed to Identify The Relationship Between the Artistically capacity of the faculties among gifted arts students at Jordanian universities & intolerant trends, the study sample consisted of 160 students from the University of Jordan students & Yarmouk University students, researcher has designed two measures consists of (24) & (25) items and check its Validation, the results of the study indicated that the trends intolerant religion got the highest response in study sample followed by Political trends, and the trend toward gender and social, and intellectual, so It got all the above areas over medium degree. the results also indicated that there are a statistical Relationship between Artistically capacity & intolerant trends, whenever increased Artistically capacity of the students intolerant trends have fallen, and that the lower the technical capacity of the more intolerant trends, which indicates the great role played by art and technical capacity to reduce intolerance and fanaticism trends.

Keywords*:* Artistically Capacity, Trends intolerant, Arts students, Jordanian universities.

العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كليات الفنون بالجامعات الأردنية

إعداد:

د. علي الشوابكة

المقدمة:

استخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية عدداً من المفاهيم في وصف العلاقات والصراعات بين الجماعات وتفسيرها، وتشمل هذه المفاهيم التمركز العرقي، التسامح، القوالب الجامدة والمسافة الإجتماعية والعنصرية والتمييز والتعصب، بالرغم من تركيز المنظور المعرفي في علم النفس على القوالب الجامدة في السنوات الأخيرة، فقد ظل الباحثون في علم النفس الإجتماعي فضلًا عن علماء الإجتماع يؤكدون على أولية مفهوم التعصب في الدراسة والبحث للتعرف على طبيعة العلاقات بين أفراد المجموعة.

ظهر مفهوم التعصب كمشكلة في علم النفس الإجتماعي في العشرينات من القرن(الماضي) في حين تدرج تيار البحوث ببطء خلال بداية الأربعينيات، فلم يشهد تاريخ البحث في هذا الموضوع تصاعدا فجائيا في إعداد البحوث إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حتى أنه عندما نشر جوردون ألبورت دراسته الهامة بعنوان طبيعة التعصب عام (1954) كان عدد البحوث التى استعرضها كبيرا بدرجة ملحوظة، وأشارت هذه الدراسات إلى مدى تعقد هذه الظاهرة وشموليتها (دكت،2000: 83).

لذا يعد التعصب من المشكلات الخطيرة للإنسان بشكل عام والإنسان المعاصر على وجه الخصوص ويضع العالم كله على حافة الهاوية والحروب المدمرة، ويضع المجتمعات في حروب أهلية وفتن طائفية وصراعات داخلية، لذا

يعد التعصب سببًا في بلورة التفكك الاجتماعي لأنه ينطوى على التعامل القائم على أسس جائرة وغير مصنفة (العمرو،2005: 152)

وهناك صور وإتجاهات متعددة للتعصب منها (التعصب العنصري، والحزبي، والاجتماعي، والديني والفكري) فالاتجاهات التعصبية شائعة الظهور لدي كثير من الناس وإن اختلفت مظاهرها وصورها وتأثيرها في صحة الانسان النفسية والفكرية وفي أسلوب حياته وتصرفاته.

فقد أكد هنرى تاجفيل (Tajfel,1982) أن موضوع الإتجاهات التعصبية بين الجماعات يمثل مشكلة من المشكلات التي ينبغي مواجهتها بالدراسة المكثفة في الوقت الحاضر، حتى تحدد ملامحها وخصائصها بشكل جيد لأنها مجال خصب مازال في حاجة إلى البحث والدراسه (Tajfel, 1982).

وتشير القدرة الفنية بصورة عامة إلى بعد العمليات العقلية، وبعد المحتوى الشكلي، وبعد النواتج المتمثلة في الوحدات والفئات والعلاقات والنظم والتحويلات والتضمينات الشكلية لطلبة الفنون في أقسام كلية الفنون المختلفة (محمد والعناني، 2006) ويعبر عنها بالقدرة التحليلية والقدرة الابداعية والقدرة العملية في مجال الفنون.

ويعرف الموهوب بأنه شخصية مبدعة في مستوى عالي نادر التميز Outstanding, وهو شخصية لها أبعاد أربعة:

(1) الأداء الدقيق فيما يحبه ويميل إليه.

(2) بذل الجهد بسخاء و بنفس راضية فى أداء ما يميل إليه.

(3) القدرة على الوصول إلى إنجاز له قيمة مجتمعية، وينال عليه تقديراً اجتماعياً أو مؤسسياً مثل شهادات التقدير أو الميداليات أو الجوائز مثل نوبل، أو الاعتزاز المجتمعي بكفاياته.

(4) التخصص الدقيق فيما يميل إليه كهواية أو كاحتراف في فروع من خمسة مجالات واسعة من بينها:المجال الفني Arts: الذي يشمل الأدب بشتى صنوفه و نوعياته، والفنون التشكيلية بأبوابها الواسعة، والموسيقى وتفريعاتها مثل الموهوب في العزف على الكمان كأحد الآلات الوترية أو العزف على الناي كأحد الآلات الهوائية ...الخ، ومثل الغناء الفولكلوري أو الأوبرالي الفردي أو الجماعي، أو الغناء الرومانسي أو التراجيدي أو الحماسي. (عبد السميع, 2006)

وتهتم القدرة الفنية بصورة عامة بتطوير نظرة الطالب إلى الفن والحياة من وجهة نظر تختلف عن الآخرين، حيث تدفعه إلى النظر الأحداث والمواقف والأشياء باحساس الفنان المرهف، وبنظرة تأملية حدسية وتعاطفية، وهي تؤثر بصورة عامة في قدرته على التعامل مع القضايا الاجتماعية والحياتية المختلفة، فالفنان يرفض التعصب والتطرف والاساءة للآخرين.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الإتجاهات التعصبية من الظواهر الخطيرة التي تؤثر بشكل أو بآخر في المجتمعات المختلفة بسائر طبقاتها، ومن أهم هذه الطبقات الشباب والذين يتمثل أغلبهم بطلبة الجامعات فهم يشكلون السواد الأعظم في المجتمعات، كما أن قوام الأمم يقوم عليهم.

يمر الشباب العربي بظروف قاسية مما ادى الى عدم استقرار وقلق وعدم وضوح للرؤية وهو ما قد يؤدي به الى التطرف الناتج عن الاحباط او الانسحاب كنتيجة للشعور بالضياع وعدم قدرة الشباب على اشباع حاجاتهم وايجاد الدور المناسب له في المجتمع وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في خطورة

ظاهرة التعصب وانتشارها بين الشباب مما يهدد امن واستقرار المجتمع وفقده لاهم مقومات نهضته وتقدمه.

ويعمل الفن كوسيلة هامّة في تكوين وعي الإنسان بالقضايا الهامّة الكبرى المتعقلة بالإنسانية أو الوطن أو الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها أو السيئة المراد نبذها، فأغاني وقصص الأطفال على سبيل المثال والرسومات هي الوسيلة التعليمية الأولى التي تتكون منها أفكاره عن الصدق، والوفاء والقيم الجمالية.

وتحاول هذه الدراسة في التصدي لموضوع اساسي يتصدر الساحة الحالية فمظاهر التعصب تشكل خطراً داهما على الفرد والمجتمع معاً ومن خلال البحث عن الدراسات السابقة التي تتناول موضوع التطرف لاحظت قلة الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في جامعاتنا الاردنية رغم حاجاتنا للاهتمام بهذه الظاهرة التي تزداد يوما بعد يوم والتي تبحث أثر الفنون والقدرة الفنية في خفض الاتجاهات التعصبية.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التعصب لدى الطلبة الموهوبين في كلية الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك؟
2. ما مستوى القدرة الفنية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك؟
3. ما العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كليات الفنون في الجامعات الأردنية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة ضرورية ومهمة للاعتبارات التالية:

1. تكمن أهمية الدراسة في الاهتمام بفئة الشباب والتي تشكل فئة كبيرة من مجتمعنا العربي حيث أن هذه الفئة هي التي تستغل وتجر الى احداث التعصب ومحاولة توجيه قدراتهم لبناء مستقبل جيد بعيداً عن القتل والدمار.
2. تكمن اهمية الدراسة ايضاً نتيجة الأوضاع التي تعيشها المنطقة العربية من صراع يقود الى القتل في أغلب المناطق العربية الحالية حيث انتشرت الجماعات المتطرفة وأوجدت لنفسها بيئة خصبة تستقطب فئة الشباب مستغلة الاوضاع الاقتصادية وعاطفتهم الدينية.
3. اننا امام مستقبل رمادي مليء بالعنف ونذر الانهيار وعلينا اذا حاولنا ان ننظر لها كظاهرة لها جذورها أن نبحث عن اسباب الغضب والاحباط والقهر الاجتماعي والقمع السياسي والغبن الاقتصادي الى كل الاسباب التي دفعت بهذه الجماعات الى الخروج واختيار طريق العنف الصعب والمسدود.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى التعصب لدى الطلبة الموهوبين في كلية الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك.
2. التعرف على القدرة الفنية لدى الطلبة الموهوبين في كلية الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك.
3. تحديد العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كليات الفنون في الجامعات الأردنية.

التعريفات الاجرائية :

التعصب: أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة (عبدالستار، 2006) ويعرف اجرائيا في هذه الدراسة هو الدرجة التي يحققها افراد العينة على اداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة .

الاتجاه : تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة)، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي أو عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة، نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التى تستثير هذه الاستجابة (زهران،2003).

ويعرف اجرائيا في هذه الدراسة ، على انه الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات المستخدمة في هذه الدراسة.

الطلبة الموهوبون في كلية الفنون: هم جميع الطلبة الذين يدرسون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بتخصص الفنون والفنون الجميلة، ويتراوح متوسط أعمارهم ما بين (19) عاماً، في درجة البكالوريوس، والذين يخضعون لاختبارات القدرات والكفاءة قبل التحاقهم بالتخصص.

القدرة الفنية: إحساس الفنان بالأشياء والموجودات التي تحيط به ونظرتها إليها من منظور مرهف وقدرته على فهمها من حيث جوهرها وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المعدل التراكمي في دراسته في كلية الفنون، وتعرف بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القدرة الفنية وأبعاده (القدرة الفنية التحليلية، القدرة الفنية الإبداعية، القدرة الفنية العملية) والذي تم تصميمه لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

حدود ومحددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء العينة الممثلة لها وهم الطلبة الموهوبون في كلية الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، في العام الدراسي (2015 / 2016) م في فصله الثاني، كما تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة لتحقيق أهدافها ومدى صدق وثبات تلك الأدوات.

الإطار النظري:

يعد الموهوبون من أغلى الكنوز وأنفسها التي تتنافس عليها شعوب العالم وتعتمد عليها الدول في حاضرها ومستقبلها، وهم القوة الحقيقية لأي مجتمع يريد التقدم والإزدهار. (كزمان, 2005).

وعليه فإن قضية استثمار الطاقات العقلية المبدعة والمحافظة عليها ورعايتها، أصبحت من القضايا الملحة في مجتمعنا المعاصر ؛فتقدم بعض الدول يعود لما تقوم به من حسن رعاية لمواهوبيها وفائقيها في المراحل العمرية المختلفة، والاستخدام الأمثل للقدرات الإبداعية لدى أفرادها بما يحقق ازدهار وتنمية المجتمع (بركات, 2006).

ويعتبر الموهوبين ثروة قومية كبرى وكنوز ثمينة وغالية وركائز أساسية لكل مجتمع متقدم لذا يصبح التعرف عليهم أمراً مهماً واكتشافهم ضرورة لأنهم الأمل في حل المشكلات التي تعيق التقدم الحضاري وهم القوة اللاحقة نحو تقدم الوطن ورفاهيته, ويتم أداء هؤلاء الموهوبين في سياق اجتماعي يحيط بالفرد عبر مراحل عمره المختلفة فإما أن يعمل هذا السياق الاجتماعي على تشجيع وتسهيل الأداء الابداعى فينميه ويدفعه للظهور أو يعيق ظهوره ويمنع استمراره وتعتبر تلك خسارة في الثروة الإنسانية. (جروان،2002)

إن موضوع الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين والمتفوقين عقليا كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمامٍ كبير في مراجع علم

نفس الموهبة. وقد تركزت دراسات وكتابات الرواد في مجال الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم على تجميع الخصائص السلوكية والحاجات المرتبطة بها لدراستها وفهمها. وتعدَ ليتا هولينغويرث (HOLLINGSWORTH) ومن أوائل الذين اهتموا بدراسة سمات وخصائص وحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً (عياصره و إسماعيل، 2012).

وقد أثبتت الدراسات أنّ انخراط طلبة الجامعة في الأنشطة الاحتفالية والدراما الاجتماعية ومشاركتهم في المهرجانات الثقافية والفنية وتفعيل مواهبهم المختلفة وإظهار قدراتهم الفنية ،يجعلهم أقل تعصباً من الآخرين الذين لم يتعرضوا لهذه الأنشطة.(عبدالله،1997)

وأكدت نتائج دراسة (عثمان،1993) التي أشارت إلى أن أن ممارسة التفكير الناقد أدى إلى انخفاض دال إحصائي في درجة التعصب لدى المجموعة التجريبية، وكذلك نتائج دراسة (فرج,1995) التي أشارت إلى أن الاتجاهات التعصبية تؤثر وتتأثر بكثير من المتغيرات ومنها تنمية المسئولية الاجتماعية.

جاءت دراسة تشانغ(1999) التي أكدت على أن ضرورة تزويد الطلاب الجامعيين بالفرص المناسبة للحصول على ثقافة التنوع واحترام الآخرين وتزويدهم بمعلومات جديدة عن الجماعات المختلفة وهذا ما يساعدهم على التخلص من الأفكار الخاطئة والمتميزة من جهة وتكوين تصورات إيجابية عن الآخرين من جهة آخرى. (الوحيدي،2015)

ويعد التعصب موضوعا من الموضوعات الخصبة والمهمة في التراث التربوي والاجتماعي الحديث والمعاصر، فهو يحكم التعامل بين مختلف الجماعات متمثلا في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقعات التى يكونها أعضاء كل جماعة عن أعضاء الجماعات الآخرى، سواء

كان ذلك قيما إيجابيه مفضله تبدو في المودة والصداقة والتعاون والتعاطف، أو قيما سلبية تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى (عبدالله،:1989: 7)

مفهوم الاتجاهات التعصبية:

يكشف الفحص الدقيق لما كتب في الاتجاهات التعصبية عن وجود ثلاثة معايير مثالية مختلفة، يمكن القول بأن الاتجاهات التعصبية تحدث نتيجة للانحراف عنها، وهي معيار العقلانية ومعيار العدالة ومعيار المشاعر الانسانية الرقيقة (عبدالله،1997).

ويعرف هاردنج وآخرون(1954) الاتجاه التعصبي:"بأنه اتجاه أحد الأفراد نحو فرد من الجماعات العنصرية التى لاينتمي إليها أو نحو فريق منهم أو نحوهم جميعا، على أن نأخذ في الاعتبار تأثير هذا الاتجاه بالمعلومات التى يحصل عليها الفرد من جماعته (سلامة، عبد الغفار،1994).

أما تعريف الاتجاهات التعصبية عند معتز عبد الله بأنها: "ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع الحكم بالتفضيل أو (في الغالب) عدم التفضيل لشخص أخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى، ويحدث هذا الحكم سابقا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أي دليل، وهو غير قابل للتغيير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التى تشير إلى عدم صحته لانه ينطوى على نسق من القوالب النمطية" (عبدالله،1989)

مكونات الاتجاهات التعصبية:

أ- **المكون المعرفي للاتجاهات التعصبية (القوالب النمطية):**

تمثل بالمعتقدات والأفكار والتصورات التى توجد لدى الأفراد عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء جماعة معينة وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية

ويرى فيشابين وأجزينFishbein & Ajzen أن المعتقد يتمثل في المعلومات والمعارف التى توجد لدى الشخص عن موضوع الاتجاه وهو بتعبير بسيط يمكن استخلاصه بصورة شعورية أو غير شعورية من قول الشخص: (أن أعتقد في) (أبوغالي،1999)

ويشير (Jones , 1980) إلى أن الأفراد العنصريين يميلون إلي اطلاق تعميمات بشأن الأفراد وهم يتعمدون ادراكيا الخطأ بحكم أن الأفراد الآخرين قد يكتسبون صفات جديدة أو خبرات خلال مدة من الزمن ومع ذلك فهم مازالوا يمثلون التهديد بالنسبة إليهم وهذا التعارض العلمي بشأن إغفال حقيقة اكتساب الخبرات والتغيرات الحتمية بالنسبة للأفراد والمجتمعات يتم إهمالها من المتعصبين حتي وإن كان بينهم من يدعي أنه يفكر بشكل يتحدد بالعلم والمعايير العلمية وهذا يقود الي تسائل كبير هل أن المتعصب هو بالضرورة غير علمي؟ (عبدالله,1997)

ب- المكون الانفعالي للاتجاهات التعصبية:

المكون الانفعالي هو أحد المظاهر والخصائص الجوهرية للاتجاهات التعصبية، وأنه بدون هذا المكون يصبح هناك شك في وجود التعصب، فالحكم المسبق الذي يمثل الخاصية الأساسية لتعريف التعصب إذا أفتقد المضمون الانفعالي يصعب القول أنه تعصب (عبدالله،1989: 57).

ت- المكون السلوكي للاتجاهات التعصبية (التمييز):

سلوكيات الفرد مرتبطة ونابعة من الاعتقادات ومن الانفعالات فالسلوك تابع للنظام النفسي، وبالتالي فأن أثره في التغيير يكون محدود، والسلوك هو أكثر وضوحا من الجانبين (المعرفي، الوجداني الانفعالي) بحكم الممارسات التي يتطلبها تجاه الأفراد والجماعات، وهذا قد يكون بالرفض أو الحيادية إلي أن تتضح الأمور أو العداء والتسلط، ومن الضروري الذكر أن مايعتقده الفرد ليس دائما هو مايقوم ممارسته أو يسعى الي تحقيقه. (Hewstone. 2002)

ويشمل المكون السلوكي علي المعتقدات الخاصة بما ينبغي عمله بالنسبة للجماعات مثار الاهتمام، والتوجهات السلوكية للفرد نحو أعضاء هذه الجماعة والنط الأخير من هذا المكون يطلق عليه أحيانا (سياسة التوجه) (Smith,1947;523)

وهو بعد المعرفة والعاطفة يأتي دور النزوع والسلوك للتعبير عن هذه العاطفة وهذه المعرفة، فعندما يكون لدى الفرد رصيد من المعرفة(العنصرية)، وتتوفر عنده الشحنة الإنفعالية العالية، فلا يبقى سوى النزوع العملي، فمثلا في الكيفية والطريقة التى يجب أن يعامل بها أعضاء الجماعة التى يتحمل عليها ويتعصب ضدها (سعد، 1997)

أشكال الاتجاهات التعصبية:

أ- **الاتجاهات التعصبية السياسية:** تعني الانضمام إلى حزب سياسي وتبني فكر هذا الحرب وعدم تقبل آراء مغايرة له وعدم الارتياح للأشخاص الذين تختلف معتقداتهم وأرائهم مع الأفكار والمعتقدات التى يتبناها الفرد (أبو غالي ،1999)

إن الاتجاهات التعصبية السياسية يدور مضمونها في فكر سياسي واحد, والاستماتة في الدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة والايمان بأنه هو الوحيد

الصحيح والهادف، والسعى إلي الإنضمام إلى أحد الأحزاب السياسية الذي ينادى بالفكر السياسي الذى يعتنقه الشخص, والاحساس بحماس أثناء الحديث عن هذه الأفكار السياسية وكأنها مسأله حياة أو موت والإحساس برسوخ هذه الأفكار وصعوبة تغييرها والإعتقاد بأن ماهو صحيح أو خاطيء في النواحي السياسية يتوقف علي الشخص صاحب الفكر نفسه(التعصب مع) وعدم الرضا عن بعض الأحداث السياسية، وصعوبة تقبل أفكار آخرى تتباين أراؤهم السياسية عما يوجد لدى الشخص صاحب الفكر المعين (التعصب ضد).

ب-**الاتجاهات التعصبية النوعية (نحو الجنس الآخر):** وتعني التمييز بين الأفراد على أساس جنسهم، كونهم ذكورا أو اناثا، ويقصد بالجنس فئتا الذكور والإناث طبقا للأسس البيولوجية لكل منهما، بينما يشير النوع إلى الملامح السيكولوجية التى ترتبط بالخصائص البيولوجية (عبدالله ،1997)

فالاتجاهات التعصبية النوعية(نحو الجنس الآخر) تعصب الرجل ضد المرأة يدور مضمونها حول الاعتقاد التام بالمكانة الوصفية للمرأة وانهال ايمكن ان ترقى الي مستوى الرجل بأي حال من الأحوال وأنها كائن ضعيف وأن المكان الطبيعي لها هو البيت وليس سواه ورفض قضية المساواه الرجل مع المرأة فهي أقل ذكاء ولايمكن أن تنجح في ميادين العمل الشاقة كما أن طاقتها الانتاجية محدودة وقدرتها الابداعية ضئيلة في شتى ميادين العلم والآدب،والمعاملة القاسية لها هي أفضل أساليب التعامل معها, اما اتجاهات تعصبية المرأة ضد الرجل صورة مكافئة لصورة الاتجاهات تانعصبية ضد المرأة, تدور حول السعي لمساواة بين الرجل والمرأة والاعتقاد بان المرأه لاتقل شأنها عن الرجل, والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل اكثر من اللازم, الاعتقاد بأن الرجل سبب تعاسه أى امرأه وان جميع الرجال ماكرون وغادرون وأن الخيانة في دمهم يصعب التخلص منها لذا يجب أن لاتأمن المرأة للرجل.

ت-**الاتجاهات التعصبية الاجتماعية:** وتعني اختلافات طبقية بين الأفراد، ويجب أن تقتصر التعاملات كالصداقة الزواج... الخ، وفقا للتماثل في المستوى المادي والاجتماعي، فالاختلافات الطبقية والطائفية هي قاعدة أساسية تقوم عليها الجماعات الداخلية والخارجية.

ان الاتجاهات التعصبية الاجتماعية يدور مضمونها حول الاعتقاد في ضرورة أن تقتصر المعاملات الاجتماعية علي الأشخاص الذين يتماثلون في المستوى المادى ويقيمون في نفس المنطقة السكنية نفسها, سواء الصداقة والزواج, وأن يعرف كل شخص الحدود الطبقية ولا يتعداها والاعتقاد بأن هناك فروقا بين أبناء الأغنياء والفقراء في الشخصية والذكاء وبالتالي توجد مفاضلة بينهم (التعصب مع) وعدم الموافقة والارتياح لاقامة أي نوع من العلاقات مع الأشخاص الذين يتباينون في المستوى المادى وعدم الميل أو الارتياح للذهاب أو الأماكن الجديد سواء للاعلى أو الأدنى من مستوى الشخص(التعصب ضد).(أبو غالي،1999)

ث-**الاتجاهات التعصبية الدينية:**وتعني التعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بنفس الدين، والنفور ممن يعتنقون دينا أخر والغيظ الشديد منهم، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أشخاص غير متدينين، وجماعات التعصب الديني تسعي إلى أسلوب منظم لكسب الدعاة للانتماء لجماعات التعصب، كذلك يتحمل المتعصب دينيا الأذى في سبيل فكرته، حتى لو كان فيها هلاكة، كذلك تستلهم جماعة التعصب الديني شريعة وجودها كجماعة وأفراد من خلال دستور سماوي، ولوائح ونصوص دينية مكتوبة لايمكن البت فيها أو الشك في محتواها، إضافة إلى أن التعصب الديني يمتد ليشمل جميع جوانب الحياة المعاشة تقريبا في المنزل، في العمل في الشارع (الشرقاوي،1984)

الاتجاهات التعصبية الدينية يعكس مضمونها بأن نجاح الإنسان في حياته يتوقف على اعتناقه دينا معينا أو مذهبا معينا دون سواه، والتعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بالدين أو يؤمنون بالمذهب نفسه والثقة والصداقة والمصاهرة فيما بينهما والتحمس لمناصرة الدين أو المذهب والدفاع عنه (تعصب مع) والنفور من الأشخاص الأخرين الذين يعتنقون دينا آخر والغيظ الشديد منهم والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين يزداد قوة وعدم الموافقة علي اقامه علاقات مع أفراد الدين أو المذهب الأخر سواء في شكل علاقات الصداقة أو الزواج أو العلاج الطبي أو علاقات العمل (التعصب ضد).

ج- **الاتجاهات التعصبية الفكرية**:وتعني البخل الفكري وعدم السماح للآخرين بزيارة عقولنا، مما قد يؤدي الى عدم احترام الرأي الآخر، وهي الانحراف والغاء العقل، سواء كان بارادة أو لا شعوريا، وتعني أيضا الرفض لأي اتجاه فكري آخر، حتى لو كان يحمل الحقيقة بين طياته (الشرقاوي،1984)

العوامل التى تؤدي إلى التعصب:

أولا: العوامل الشخصية المرتبطة بالفرد مباشرة وتشمل:

أ- **الاحباط والعدوان:** في بعض دراسات علماء النفس يتضح ان الاحباط الذي يولد عدوانا من الممكن أن يساعد في تكوين الاتجاهات التعصبية، وذلك أن العدوان قد لا يرتبط منطقيا بالموقف المحيط، بل من الممكن أن يزاح هذا العدوان إلى جماعة معينة، فتكون فرصة لتكوين اتجاه تعصبي يبرز هذا العدوان (الأشول،1987)

ب- الحاجات الشخصية: يرى سارجت ووليامسون (1958) أن التعصب يرجع الى عدد من الأسباب الثقافية، تلعب دورها على أساس من الحاجات التى يشعر الفرد بالدوافع الى إشباعها (سلامة، عبد الغفار،1994)

ومن الحاجات الشخصية الملحة، حاجة الفرد للأمن والطمأنينة، الأمر الذي لايتحقق إلا من لفظ ورفض الإختلاط بأعضاء الجماعة الخارجية، محافظا بذلك على حدود آمنة مطمئنة بينه وبينهم، وذلك عن طريق التعصب والتحامل (سعد،1970)

ت- السمة التسلطية: إن قيم الشخصية المتسلطة والطريقة التى يتفاعل بها، يبدو أنها تساعد على تكوين التعصب نحو جماعات خارجية، فعادة مانجدها تؤكد- أي الشخصية التسلطية- على القوة المتسلطة التى أقرها المجتمع يعطي مخرجا ومتنفسا لهذه العداوات (الأشول،1987)

ثانيا: العوامل الاجتماعية"التى تحيط بالفرد" وتشمل:

أ- **العوامل الثقافية:** حتى يتوافق الفرد مع مجتمعه لابد من ان يمتص منه الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم والمعايير السائدة فيه، ومن هنا يصبح التعصب ثمنا لدخول الفرد في الاطار الاجتماعي والتجاوب مع ما فيه من قيم لمسايرة أنماط الثقافة السائدة فيه(أبو العلا،1993)

ب- **العوامل الإجتماعية وتشمل:**

1- الاختلافات في المظهر أو الشكل.

2- الجهل أي نقص المعرفة بماهية الجنسيات، حتى يصاحب التعصب كل عوامل العزله المادية والاجتماعية، والتى برغم كونها من ضمن نتائج التعصب، إلا أنها من أسبابه أيضا لانها تساعد على الجهل الذي بدوره يخدم التعصب.

3- التنافس على المركز الاجتماعي بين أعضاء الأقلية والأغلبية.

4- التغيير الاجتماعي السريع حيث يصاحبه عادة اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التى يؤمن بها الفرد، كما يصاحب هذة السرعة شيء من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد، فيلجأون إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق واختلال القيم.

5- عدم الثقة والخوف من الغرباء بحيث تعتبر الجماعة الغربية كمجموعة من قبل ينظر إليهم بعدم الثقة (أبو غالي ،1999)

الدراسات السابقة:

بحث **ايكاهمر وآخرون (Ekehammar et.al,2003)** الفرق بين الجنسين في التعصب الغير ظاهر نحو الآخرين, وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين (ذكور، إناث) في نظرتهم واتجاهاتهم نحو الآخرين من جنسيات مختلفة وعلاقة ذلك بالتعصب لديهم، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها(45 طالبا) من السويد (23أنثى، 22ذكر)، وكان الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج هو تحليل التغاير وقد توصلت الدراسة على رفض الفرض الذي يرجع الفروق لصالح الذكور، حيث أثبتت الدراسة أن الفروق بين الجنسين في التعصب لصالح عينة الدراسة الإناث أي أن الإناث لديهم اتجاهات تعصبية غير ظاهرة نحو الجنسيات الأخرى أكبر من الذكور.

في حين هدفت **(دراسة هالك Halk,2005)** للكشف عن أثر برنامج تعليمي تدريسي قائم على تدريس مبدأ (اللاتعصب واللاعنف)، على عينة من طلبة جامعة نيويورك بمختلف تخصصاتها، بلغ قوامها (114) طالب وطالبة يحملون أصولا أوروبية وأمريكية، بواقع(57) طالب، و(57) طالبة، مقسمين على أربع مجموعات مجموعتين تجريبية وضابطة لذوي الأصول الأوروبية ،ومجموعتين تجريبية وضابطة لذوي الأصول الأمريكية، عبر تطبيق البرنامج التعليمي لمدة ثلاث شهور، باستخدام اختبار قبلي بعدي التعصب، والعنف من إعداد الباحث، وفق المنهج التجريبي، ودلت أبرز النتائج إلى أن المجموعات التجريبية أظهرت تماسكا معرفيا عاليا ، ونمو بالاتجاهات الايجابية نحو فلسفة اللاتعصب، واللاعنف ، كما وحقق البرنامج السقف الأعلى لغاياته فيما يتعلق بالاتجاهات،

بينما لم يحقق البرنامج الأهداف المنشودة بشكل كامل فيما يتعلق بالجوانب السلوكية بشكل يعزى للجنس (ذكر، وأنثى).

ونجد أن دارسة **لوسكن(Luskin, 2004)** قد هدفت الكشف عن مدى نجاح مشروع ستانفورد التطبيقي للتسامح، وكان المشروع يتضمن دراسات عملية ودورات تدريبية على التسامح والغفران، كذلك الوقوف على أثر هذا المشروع على حالة المتدربين وعلاقاتهم المتبادلة. فكانت الدارسة الأولى في مشروع ستانفورد للتسامح، طبقت على (259) من البالغين، في منطقة خليج سان فرانسيسكو، وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة (41) سنة، واستمر البحث والتقييم والمتابعة لمدة أربع أشهر ونصف، بعد ست أسابيع من دورة تدريبية، وكانت مدة اللقاء الواحد90 دقيقة، وانصب البحث على قياس آثار التسامح والغفران على العلاقات الإنسانية والاجتماعية، لدى المتدربين. عبر استخدام استبيان من إعداد الباحث، وفق المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت نتائج التقييم والمتابعة إلى انخفاض في المشاعر السلبية بنسبة(70%)، وانخفاض معدل الغضب بنسبة (13%) وتخفيض ما نسبته (27%) في أعراض الإجهاد البدني عودة الوجه، الدوخة، الأرق، الصداع، إفساد المعدة، إلخ، كما تحققت زيادة قدرها(34%) في تسامح الأشخاص ممن نالهم الأذى، وارتفعت نسبة الاستعداد للتسامح والمغفرة، في حالات افتراضية إلى (105%) أما الدراسة الثانية في مشروع ستانفورد، طبقت على أشخاص من ايرلندا الشمالية، ثم استقدامهم إلى ستانفورد، وكانت العينة تتكون من خمس نساء اثنتان من الكاثوليك، وثلاث من البروتستانت، وهؤلاء النسوة كانت أربع منهن قد فقدن أحد أفراد الأسرة في عملية قتل، وتم إخضاع هؤلاء النسوة إلى برنامج علاجي لمدة أسبوع، يتعلمن فيه كيفية التسامح والمغفرة. وكانت نتائج التقييم والمتابعة الذي استمر لمدة ست أشهر: حدوث انخفاض في الشعور بالأذى والمرارة بنسبة (25%) ، وانخفاضا في الشعور

بالغضب بنسبة(42 %) ، وما نسبته(60%) انخفاضا في الاكتئاب، و(50%) انخفاضا في أعراض الإجهاد، وحدوث زيادة في التفاؤل نسبتها (28%) زيادة في مسامحة الأشخاص الذين تسببوا لهم بالأذى والألم.

وفي دراسة (محمود،2006)، وموضوعها دلالات التعصب في دراما الطفل، نجد هذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على مدى انتشار التعصب وصوره وشخوصه وإشارته ورموزه وكيف يتم تضمينه في الكلمة والصورة بدراما الأطفال الأجنبية والمحلية وباستخدام (257) عملا دراميا تم عرضها على الأطفال وعن طريق أسلوب تحليل المضمون والتحليل النقدي توصلت الدراسة إلى أن العدوان يشكل نسبه (47.8%) من اجمال المواقف التعصبية، يليه الكراهية (25.9%) تم التمييز (10.5%) ثم التجنب (7.9%) والقتل (7,9%) وقد ارتبطت مواقف التجنب والعدوان والقتل بما يسبقها من شاهد مما يؤكد على دور وسائل الإعلام والدراما في زيادة أو نقص التعصب لدي الأفراد.

بينما أوضحت **هيجارتي وجولدون (Hegarty&Golden,2008)** الصفات السائدة والمعتقدات التقليدية حول الآخرين وعلاقتها بالتعصب ضدهم، والتى هدفت إلى التعرف على أثر الخبرة السابقة أو القوالب النمطية المتكونة حول الآخرين ودرجة التعصب ضدهم وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (166) فردا بالمملكة المتحدة في متوسط عمري 18عاما، وعن طريق معاملات الارتباط توصلت الدراسة الى رفض الفرض الصفري حيث أثبتت الدراسة أن الآراء المسبقة أو القوالب النمطية المتكونة عند الجماعات العرقية تؤثر في التعصب ضدهم، كما اوضحت الدراسة أن الاعتبارات العامة حول هوية تلك المجموعات العرقية يؤثر في درجة التعصب ضدهم.

كما وهدفت دراسة **(شلح، 2010)** الي التعرف علي الأساليب الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية، على عينة عشوائية طبقية من طلاب الجامعات

الفلسطينية (الأزهر, الأقصى، الإسلامية بلغ قوامها (1007) طالب بواقع (371 طالب من جامعة الأزهر)،(343 طالب من جامعة الأقصى),(323 طالب من الجامعة الإسلامية)، وذلك عبر استخدام مقياس الاتجاهات التعصبية من إعداد الباحث، وفق المنهج الوصفي التحليلي. حيث بينت أبرز النتائج أن مستوى الاتجاهات التعصبية جاءت بوزن نسبي (62.4 %)، في حين ظهرت أبعاد الاتجاهات التعصبية وفق مستوى الشيوع بالتعصب التنظيمي بمقدمة الاتجاهات التعصبية والتعصب الفكري في نهاية الاتجاهات التعصبية، كما دلت النتائج بوجود فروق بين الجنسين في مستوى الاتجاهات التعصبية لصالح الإناث.

بينما هدفت دراسة **(عبد الصاحب 2011)** بناء مقياس للاتجاهات التعصبية والتعرف علي مستوي الفروق في الاتجاهات التعصبية وفقا للمتغيرات الأتية (الجنس _ التخصص_ المرحلة) وقد شملت عينة الدراسة الحالية 400 طالب وطالبة من جامعة بغداد واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات التعصبية من اعداد حيث يشتمل علي 6 مجالات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلص البحث الي النتائج التالية: أن التعصب لدى طلاب الجامعة ذو دلالة احصائية لصالح المتوسط النظري وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث بالتعصب، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات وأنهما يتمتعان بمستويات متقاربة بالاتجاهات التعصبية فيما يختص متغير التخصص) عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بالنسبة لمتغير المرحلة (الاولي- الرابعة) حيث أنهما يتمتعان بسمستويات متقاربة بالاتجاهات التعصبية.

كما هدفت دراسة **الوحيدي(2015)** إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض حده الاتجاهات التعصبية (السياسية، الدينية, الاجتماعية، النوعية) لدى طالبات جامعة الأزهر بغزه حيث استخدمت الباحثة

المنهج التجريبي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (40) طالبة من طالبات جامعة الأزهر بغزة فلسطين ولقد قامت الباحثة باستخدام مقياس الاتجاهات التعصبية، وهو عبارة عن (48) موقف من المواقف الحياتية موزعة علي (4) أبعاد تكون في مجملها مقياس الاتجاهات التعصبية، والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، ومن أجل معالجة البيانات استخدمت الباحثة برنامج الرزم الاحصائية (SPSS) وأظهرت النتائج تحقق فروض الدراسة المتعلقة بالاتجاهات التعصبية (السياسية، الدينية, الاجتماعية، النوعية) حيث وجدت فروق دالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي, كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعه التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاهات التعصبية. كما اظهرت النتائج تحقق الفروض المتعلقة بالقياس التتبعي عدم وجود فروقاً دالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي(البعد البعدي) للمجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات ذات العلاقة في موضوع الاتجاهات التعصبية اتضح للباحث أن موضوع الاتجاهات التعصبية والتعصب استقطب اهتمام عدد كبير من الباحثين وفرض نفسه كمعضلة تتطلب إيجاد الحلول الملائمة لذا تنوعت وتعددت الدراسات التى تناولت الاتجاهات التعصبية حيث أن كل دراسة تناولت الموضوع من جانب معين، ركزت أغلب الدراسات العربية على التعصب الديني، الرياضي, نحو الجنس الآخر وأهل الريف والحضر، ولم يعثر الباحث على دراسات تبحث في العلاقة بين التعصب والقدرة الفنية والموهوبين.

أما الدراسات الأجنبية فقد لاحظت الباحث اهتمامها بالتعصب العرقي، والتعصب الديني بين الطوائف المختلفة.ومن خلال اطلاع الباحث وجد الكثير من الدراسات التى حاولت تقصي العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وواحد أو أكثر من المتغيرات النفسية (النمو الخلقي، التزمت العقلي، النضج النفسي الاجتماعي، وتحقيق الفرد لذاته، أساليب المعاملة الوالد كدراسة رحيم(2006).

كما لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت التعصب والاتجاهات التعصبية أجريت على عينات من طلبة الجامعة، وقد نحت هذه الدراسة المنحى نفسه، إذ أن الأفراد في المرحلة الجامعة يكونون متفاعلين مع بيئتهم، وتظهر لديهم الميول والتوجهات السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها وهذه الفئة مرشحة للعب دور فاعل في مجتمعاتها . ، وتراوحت العينة في الدراسات السابقة مابين (40–1007) فردا وكانت العينة الأكبر في دراسة (شلح ،2010)حيث بلغت العينة (1007فردا) وكانت العينة الأقل(40) فردا في دراسة (الوحيدي،2015), بينما عينة الدراسة الحالية(160) طالبا وطالبة مقتربة في حجم العينة من دراسة هيجارتي وجولدون (Hegarty&Golden,2008 التي بلغت (166) فرداً.

أما عن الأدوات المستخدمة فقد تناولت معظم الدراسات مقاييس الاتجاهات التعصبية والتعصب وفي حالات نادرة أجريت المقابلة أو الملاحظة، وقد رأى الباحث تصميم أداة الدراسة مقياس الاتجاهات التعصبية (السياسية، والدينية، والاجتماعية،النوعية) لتناسب بيئة الطلبة الموهوبين في كليات الفنون بالجامعات الأردنية ،إلى جانب مقياس القدرة الفنية كما جاء في دراسة (الوحيدي،2015).

استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية الاتية: معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ألفا كرونباخ، مربع كاي.

أما الدراسة الحالية معامل ارتباط بيرسون،وسبيرمان، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ألفا كرونباخ، مربع كاي، معامل الأثر،التحليل العاملي.

لقد أظهرت نتائج الأبحاث التي تناولت الاتجاهات التعصبية كثيراً من النقاط أهمها :المتعصبين لايعترفون بخطأ أفكارهم، وجود نسق عام للاتجاهات التعصبية، وجود علاقة ارتباط سالبة بين التعصب و تحقيق الذات والخجل، وطلاب الجامعة أكثر تعصبا، والشخص المتعصب يتميز ببينية نفسية تتسم بالتعصب, والتصلب، السيطرة، والمغايرة، النفور من الغموض، القلق، تدني الذات.

ووتنوعت الدراسات السابقة في أهدافها؛ بينما الدراسة الحالية هدفت الى الكشف عن العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كلية الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الارتباطية التي هدفت الى قياس العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في كلية الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، كما اهتمت بدراسة مستوى كل منهما لدى أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة وطالبات كليتي الفنون والفنون الجميلة في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك في مستوى البكالوريوس والبالغ عددهم (573) طالباً وطالبة في الجامعة الأردنية و(1887) طالباً وطالبة وجامعة اليرموك.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 160 طالباً وطالبةً من المسجلين في برنامج البكالوريوس من طلبة الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك للعام الدراسي 2016/2015، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمعها. والجدول (1) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1) : يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والجامعة ومستوى القدرة الفنية

المتغير		العدد	النسبة	المجموع
جنس الطالب	ذكر	73	%45	160
	انثى	87	%55	
الجامعة	الأردنية	95	%59	
	اليرموك	65	%41	

أدوات الدراسة

أداة الدراسة الأولى: مقياس القدرة الفنية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعات الأردنية:

قام الباحث بتطوير مقياس القدرة الفنية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعات الأردنية لتحقيق أهداف وأغراض الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:-

تحديد مجالات القدرة الفنية الأكثر شيوعاً، وتحديد السلوكات الأكثر استخداماً للإشارة لتلك المجالات من خلال تجزئتها إلى سلوكات بسيطة يسهل الاستدلال عليها، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق في الموضوع وضح الباحث السلوكات الدالة على القدرة الفنية وهي: (القدرة الفنية التحليلية والإبداعية والعملية)، بوصفها أكثر القدرات التي وردت في المراجع المتخصصة والأصيلة، حيث تم الاعتماد على هذه الاتجاهات كإطار نظري في هذه الدراسة.

ثانياً: تم الرجوع لعدد من الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمت مقياس الاتجاه وقد تم ترجمة بعض من فقرات المقاييس الأجنبية في تلك الدراسات، واقتباس فقرات أخرى من مقاييس أخرى من دراسات عربية، ثم تمت صياغة تلك الفقرات لغوياً، ليتكون في صورته الأولية من (24) فقرة والموضح في الملحق (1)، ثم عرضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي والتربية الخاصة والمناهج والتدريس والقياس والتقويم من أساتذة الجامعات الأردنية واليرموك وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، ولإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لعينة الدراسة، ومدى انتمائها وتمثيلها للقدرات الفنية.

وتبعاً لملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، قام الباحث بالإبقاء على بعض الفقرات دون تعديل، وإعادة صياغة بعض الفقرات وتبسيطها، واستبدال الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى بكلمات أخرى أكثر وضوحاً.

وتمت استشارة مختصٍ في القياس والتقويم حول سلم الإجابة الذي يمكن استخدامه مع مثل هذا النوع من المقاييس المخصصة لهذا المستوى من الطلبة، حيث أشار إلى إمكانية استخدام مقياس ليكرت خماسي يتكون من (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثالثاً: تكون المقياس في صورته النهائية من (24) فقرة تضمنت ثلاثة مجالات رئيسية في الملحق (2)، وفي ما يلي وصف لتوزيع فقرات المقياس على المجالات الثلاثة وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): أبعاد مقياس القدرة الفنية وعدد فقرات كل بعد ودرجات الاستجابة عليها

الرقم	البعد (القدرة)	عدد الفقرات	أدنى درجة	أعلى درجة
1	القدرة الفنية التحليلية	8	8	40
2	القدرة الفنية الإبداعية	8	8	40
3	القدرة الفنية العملية	8	8	40
	المجموع الكلي	24	24	120

وتتراوح الإجابة على فقرات المقياس بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 – 1) لجميع الفقرات.

صدق مقياس القدرة الفنية:

استخرجت دلالات الصدق من خلال طريقتين:

أ- **صدق المحتوى:**

تم بناء هذا المقياس اعتمادًا على خطوات إجرائية محددة، واستنادًا إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري والمقاييس المستخدمة، وقد اعتبر الباحث هذه الإجراءات دليلًا على صدق المحتوى.

ب- **صدق المحكمين:**

تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، من أساتذة الجامعات الأردنية واليرموك وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للمجالات التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

ثبات مقياس القدرة الفنية:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى القدرة الفنية بطريقتين:

1- تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين على عينة استطلاعية مكوّنة من (40) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0,83- 0,91)

2- وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (0,88 - 0,92).

طرق استخراج الدرجات على مقياس القدرة الفنية:

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة خماسي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس حيث أن جميعها فقرات إيجابية، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس القدرة الفنية بين (24) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(120) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (72) درجة.

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قام الباحث بإجراء معادلة حسابية لذلك، من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس فيه ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 – 1) لجميع فقرات المقياس حيث أن جميعها فقرات إيجابية، وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة، وتمت قسمتها على عدد القرارات التي تنفصل عندها الاستجابات وهو 3 قرارات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) ثم الحكم على القيمة الناتجة، وقد كانت نقاط الحكم (نقطة القطع) (1.33) وقد تم تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات كما في جدول (3):

جدول (3): المدى المعدل لدرجات مقياس القدرة الفنية

الرقم	المعيار	المدى المعدل الذي يتبعه
.1	درجة كبيرة	(3.68 - 5)
.2	درجة متوسطة	(2.34 - 3.67)
.3	درجة منخفضة	(1 – 2.33)

أداة الدراسة الثانية: مقياس الاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعات الأردنية:

قام الباحث بتطوير مقياس الاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعات الأردنية لتحقيق أهداف وأغراض الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:-

أولاً: تحديد الاتجاهات التعصبية الأكثر شيوعاً، وتحديد السلوكات الأكثر استخداماً للإشارة لتلك الاتجاهات من خلال تجزئتها إلى سلوكات بسيطة يسهل الاستدلال عليها، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق في الموضوع وضح الباحث السلوكات الدالة على الاتجاهات التعصبية وهي: (الاتجاهات التعصبية الفكرية والسياسية والاجتماعية والنوعية والدينية)، بوصفها أكثر الاتجاه التي وردت في المراجع المتخصصة والأصيلة، حيث تم الاعتماد على هذه الاتجاهات كإطار نظري في هذه الدراسة.

ثانياً: تم الرجوع لعدد من الدراسات والأبحاث السابقة التي استخدمت مقياس الاتجاه مثل دراسة (الوحيدي، 2015) وقد تم ترجمة بعض من فقرات المقاييس الأجنبية في تلك الدراسات، واقتباس فقرات أخرى من مقاييس أخرى من دراسات عربية، ثم تمت صياغة تلك الفقرات لغوياً، ليتكون في صورته الأولية من (25) فقرة والموضح في الملحق (1)، ثم عرضت على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي والتربية الخاصة والمناهج والتدريس

والقياس والتقويم من أساتذة الجامعات الأردنية واليرموك وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، ولإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمة الفقرات لعينة الدراسة، ومدى انتمائها وتمثيلها للاتجاهات.

وتبعاً لملاحظات واقتراحات لجنة التحكيم، قام الباحث بالإبقاء على بعض الفقرات دون تعديل، وإعادة صياغة بعض الفقرات وتبسيطها، واستبدال الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى بكلمات أخرى أكثر وضوحاً.

وتمت استشارة مختصٍ في القياس والتقويم حول سلم الإجابة الذي يمكن استخدامه مع مثل هذا النوع من المقاييس المخصصة لهذا المستوى من الطلبة، حيث أشار إلى إمكانية استخدام مقياس ليكرت خماسي يتكون من (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثالثاً: تكون المقياس في صورته النهائية من (25) فقرة تضمنت خمسة مجالات رئيسية في الملحق (2)، وفي ما يلي وصف لتوزيع فقرات المقياس على المجالات الخمسة وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): أبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية وعدد فقرات كل بعد ودرجات الاستجابة عليها

الرقم	البعد (الاتجاه)	عدد الفقرات	أدنى درجة	أعلى درجة
1	الاتجاهات التعصبية السياسية	5	5	25
2	الاتجاهات التعصبية النوعية	5	5	25
3	الاتجاهات التعصبية الاجتماعية	5	5	25
4	الاتجاهات التعصبية الدينية	5	5	25
5	الاتجاهات التعصبية الفكرية	5	5	25
	المجموع الكلي	25	25	125

وتتراوح الإجابة على فقرات المقياس بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 – 1) لجميع الفقرات.

صدق مقياس الاتجاهات التعصبية:

استخرجت دلالات الصدق من خلال طريقتين:

ت–**صدق المحتوى:**

تم بناء هذا المقياس اعتمادًا على خطوات إجرائية محددة، واستنادًا إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري والمقاييس المستخدمة، وقد اعتبر الباحث هذه الإجراءات دليلًا على صدق المحتوى.

ث– **صدق المحكمين:**

تم عرض الاختبار على عدد من أعضاء هيئة التدريس في علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم، من أساتذة الجامعات الأردنية واليرموك وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للمجالات التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

ثبات مقياس الاتجاهات التعصبية:

تم التحقق من ثبات مقياس مستوى الاتجاهات التعصبية بطريقتين:

3– تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين على عينة استطلاعية مكوّنة من (40) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0,81– 0,88)

4- وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (0,86 – 0,91).

طرق استخراج الدرجات على مقياس الاتجاهات التعصبية:

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياس، وبما أن تدريج سلم الاستجابة خماسي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياس ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي لجميع فقرات المقياس حيث أن جميعها **فقرات إيجابية**، وبذلك تتراوح الدرجات على مقياس الاتجاهات التعصبية بين (25) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(125) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (75) درجة.

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية فقد قام الباحث بإجراء معادلة حسابية لذلك، من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياسين فيه ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 – 4 – 3 – 2 – 1) لجميع فقرات المقياس حيث أن جميعها فقرات إيجابية، وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة، وتمت قسمتها على عدد القرارات التي تنفصل عندها الاستجابات وهو 3 قرارات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) ثم الحكم على القيمة الناتجة، وقد كانت نقاط الحكم (نقطة القطع) (1.33) وقد تم تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات كما في جدول (3):

جدول (3): المدى المعدل لدرجات مقياس مستوى الاتجاهات التعصبية

الرقم	المعيار	المدى المعدل الذي يتبعه
.1	بدرجة كبيرة	(5 - 3.68)
.2	بدرجة متوسطة	(3.67 - 2.34)
.3	بدرجة منخفضة	(2.33 – 1)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ما مستوى الاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل ، كما يوضح في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية وعلى المقياس ككل

رقم البعد	البعد (الاتجاه)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	**الاتجاهات التعصبية السياسية**	3.3312	00.92105	3	بدرجة متوسطة
2	**الاتجاهات التعصبية الفكرية**	3.2825	00.97242	5	بدرجة متوسطة
3	**الاتجاهات التعصبية الاجتماعية**	3.2925	00.91056	4	بدرجة متوسطة

رقم البعد	البعد (الاتجاه)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
4	الاتجاهات التعصبية الدينية	3.5513	1.29085	1	بدرجة متوسطة
5	الاتجاهات التعصبية النوعية	3.3512	00.98306	2	بدرجة متوسطة
المقياس ككل		3.3618	00.75973		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أن البعد الرابع: الاتجاهات التعصبية الدينية، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (3,55) ويشير إلى درجة متوسطة في الاتجاهات التعصبية وانحراف معياري وقدره (1,29)، في حين تلاه البعد الخامس: الاتجاهات التعصبية النوعية، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (3,35) ، ويشير إلى درجة متوسطة ايضاً وانحراف معياري وقدره (0,98)، ثم تلاه البعد الأول: الاتجاهات التعصبية السياسية بمتوسط حسابي وقدره (3,33) ويشير إلى درجة متوسطة أيضا وانحراف معياري وقدره (0,92)، وجاء في المرتبة الرابعة البعد الثالث: الاتجاهات التعصبية الاجتماعية بمتوسط حسابي وقدره (3,29) وانحراف معياري وقدره (0.91)، ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً، وتلاه البعد الثاني: الاتجاهات التعصبية الفكرية بمتوسط حسابي وقدره (3,28) وانحراف معياري وقدره (0,97) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً، وقد كان متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل بمتوسط مقداره (3,36) وهو يشير إلى درجة كبيرة وبانحراف معياري وقدره (0,75).

وربما يعود السبب في ذلك إلى سوء الأحوال الاقتصادية بشكل عام فالفرد الذي يعيش تحت ظروف الفقر يجبر بعضهم إلى السؤال الغني الذي قد يحتقر بشكل علني مما يتيح البعض من الفقراء إلى اعتقاد ان له حقا لدى الغني فيحلل له الانخراط في التعدي على الاخرين بدعوى التحرر من الفقر واشباع رغباته. حيث تؤكد (أبو غالي ،1999) أنه يصاحب التعصب كل عوامل العزله المادية والاجتماعية، والتى برغم كونها من ضمن نتائج التعصب، إلا أنها من أسبابه أيضا لانها تساعد على الجهل الذي بدوره يخدم التعصب.كما أن التغيير الاجتماعي السريع يصاحبه عادة اختلال ملموس في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التى يؤمن بها الفرد، كما يصاحب هذة السرعة شيء من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد، فيلجأون إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق واختلال القيم.

كما أن التعصب وما يعبر عنه من سلوك عدائي يعطي الفرصة لمن يعاني من إحباطات مختلفة عن عدوانه الذي ينتج عن هذه الإحباطات في مجال قد يتسامح فيه المجتمع وبل قد يعمل الآخرون على تنميته، ويقال في مثل هذه الحالة إن الفرد لجأ بصورة لا شعورية إلى الإحلال أو الإبدال وهي حيلة آلية دفاعية لاشعورية يلجأ إليها الفرد حينما يتعذر عليه لسبب أو لآخر التعبير عن انفعال في مجال جماعته التي اختارها أو ارتبط بها. وهذا ما أكده (الأشول،1987:) حيث بين أنّ الاحباط الذي يولد عدوانا من الممكن أن يساعد في تكوين الاتجاهات التعصبية، وذلك أن العدوان قد لا يرتبط منطقيا بالموقف المحيط، بل من الممكن أن يزاح هذا العدوان إلى جماعة معينة، فتكون فرصة لتكوين اتجاه تعصبي يبرز هذا العدوان .

فقد يلجأ الفرد تخلصا من القلق ومشاعر بنقائص يدركها في شخصيته وسلوكه إلى إسقاط هذه النقائص على الآخرين فإذا به لا ينفرد وحده بهذه

النقائص إذا الآخرون يتصفون بها أيضا الأمثلة على ذلك كثيرة وتتفرع إلى عدة أنماط فقد يكون الإنسان يرى نفسه انه كذاب ولكنه يتهم الآخرين بهذه الصفة بدرجة شديدة التعصب حتى يشعر أنه ليس وحدة هكذا أو قد يكون الفرد مُغيب ولكنه يتهم الآخرين بذلك حتى يشعر أنه ليس وحده هكذا.وهذا ما أكدته دراساتا (شلح،2010،الوحيدي،2015)

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى القدرة الفنية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل ، كما يوضح في الجدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس القدرة الفنية:

رقم البعد	البعد (الاتجاه)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	القدرة الفنية التحليلية	4.0563	00.41156	2	بدرجة كبيرة
2	القدرة الفنية الإبداعية	3.9258	00.56467	3	بدرجة كبيرة
3	القدرة الفنية العملية	4.4328	00.60444	1	بدرجة كبيرة
	الدرجة الكلية لمقياس القدرة الفنية	4.1383	00.38400		بدرجة كبيرة

يلاحظ من الجدول (5) أن البعد الثالث: القدرة الفنية العملية، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (4,43) ويشير إلى درجة مرتفعة في مستوى القدرة الفنية وانحراف معياري وقدره (0,60)، في حين تلاه البعد الأول: القدرة الفنية التحليلية، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه

لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (4,05) ، ويشير إلى درجة مرتفعة ايضاً وانحراف معياري وقدره (0,41)، ثم تلاه البعد الثاني: القدرة الفنية الإبداعية بمتوسط حسابي وقدره (3,93) ويشير إلى درجة مرتفعة أيضا وانحراف معياري وقدره (0,92)، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط مقداره (4,13) وهو يشير إلى درجة كبيرة وبانحراف معياري وقدره (0,38).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن كليتي الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك تعملان على تخريج أطر علمية وفنية مؤهلة، تمتلك القدرة والكفاءة المطلوبة لمواكبة ما توصلت إليه العلوم والفنون المعاصرة، وتسهمان بشكل فاعل في حركة التطور المتسارعة والشاملة، سواءً على المستوى المحلي أو العالمي، وذلك من خلال تخصصات التصميم والفنون التطبيقية، الفنون التشكيلية، الموسيقى، والدراما.

كما أن كليتي الفنون في كلتا الجامعتين تسعيان إلى تحسين كفاءة نظام تدريب كوادر فنية مهنية متخصصة ومتميّزة وعلى مستوى عال من الكفاءة المهنية وذات قدرة تنافسية عالية في مجال التعليم الفني المهني في تخصصات الفنون المختلفة لسد مجموعة من الاحتياجات الثقافية والاجتماعية والديموغرافية المعقدة من خلال إنتاج المعرفة والمهارات على مستوى المعايير العالمية.

وهذا ماأكدته الدراسات السابقة كدراسة (هالك Halk,2005) التي هدفت الكشف عن أثر برنامج تعليمي تدريسي قائم على تدريس مبدأ (اللاتعصب واللاعنف) ودلت أبرز النتائج إلى أن المجموعات التجريبية أظهرت تماسكا معرفيا عاليا ، ونمو بالاتجاهات الايجابية نحو فلسفة اللاتعصب، واللاعنف ، كما وحقق البرنامج السقف الأعلى لغاياته فيما يتعلق بالاتجاهات. ودارسة لوسكن(Luskin, 2004) قد هدفت الكشف عن مدى نجاح مشروع ستانفورد

التطبيقي للتسامح، وكان المشروع يتضمن دراسات عملية ودورات تدريبية على التسامح والغفران، كذلك الوقوف على أثر هذا المشروع على حالة المتدربين وعلاقاتهم المتبادلة. وقد توصلت نتائج التقييم والمتابعة إلى انخفاض في المشاعر السلبية بنسبة(70%)، وانخفاض معدل الغضب بنسبة (13%) وتخفيض ما نسبته (27%) في أعراض الإجهاد البدني عودة الوجه، الدوخة، الأرق، الصداع، إفساد المعدة، إلخ، كما تحققت زيادة قدرها(34%) في تسامح الأشخاص ممن نالهم الأذى، وارتفعت نسبة الاستعداد للتسامح والمغفرة.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة هيجارتي وجولدون (Hegarty&Golden,2008) والتى هدفت إلى التعرف على أثر الخبرة السابقة أو القوالب النمطية المتكونة حول الآخرين ودرجة التعصب ضدهم وتوصلت الدراسة الى أن الآراء المسبقة أو القوالب النمطية المتكونة عند الجماعات العرقية تؤثر في التعصب ضدهم، كما اوضحت الدراسة أن الاعتبارات العامة حول هوية تلك المجموعات العرقية يؤثر في درجة التعصب ضدهم. لكن الدراسة الحالية تثبت دور القدرة الفنية في خفض الاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين.

إجابة السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى القدرة الفنية ومستوى الاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبين في تخصص الفنون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم فحص العلاقة بين مستوى القدرة الفنية ومستوى الاتجاهات التعصبية من خلال إجراء اختبار بيرسون لفحص العلاقة الخطية بين المتغيرات كما يظهر في الجدول (6):

جدول (6): معاملات الارتباط لفحص العلاقة بين مستوى القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية حسب معامل ارتباط بيرسون

رقم البعد	أبعاد الاتجاهات التعصبية	مؤشرات العلاقة	القدرة الفنية			القدرة الفنية ككل
			التحليلية	الإبداعية	العملية	
1	الاتجاهات التعصبية السياسية	معامل بيرسون	-0.507	-0.551	-0.447	-0.557
		الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
2	الاتجاهات التعصبية الفكرية	معامل بيرسون	-0.364	-0.226	-0.461	-0.662
		الدلالة الإحصائية	0.000	0.004	0.000	0.000
3	الاتجاهات التعصبية الاجتماعية	معامل بيرسون	-0.551	-0.364	-0.341	-0.535
		الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
4	الاتجاهات التعصبية الدينية	معامل بيرسون	-0.447	-0.226	-0.341	-0.558
		الدلالة الإحصائية	0.000	0.004	0.000	0.000
5	الاتجاهات التعصبية النوعية	معامل بيرسون	-0.557	-0.461	-0.535	-0.558
		الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000
الاتجاهات التعصبية ككل			-0.801	-0.662	-0.721	-0.732
			0.000	0.000	0.000	0.000

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.01)**

يلاحظ من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.01) بين كل من الاتجاهات التعصبية بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية وبين القدرة الفنية التحليلية ، كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

كما يلاحظ من الجدول (6) أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين كل من الاتجاهات التعصبية بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية وبين القدرة الفنية الإبداعية، كما يظهر من الدلالة الإحصائية.

كما يلاحظ من الجدول (6) أخيراً وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) بين كل من الاتجاهات التعصبية بأبعادها المختلفة والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات التعصبية وبين القدرة الفنية العملية، كما يظهر من الدلالة الإحصائية

مما يعني أنه كلما ارتفعت القدرة الفنية لدى الطلبة انخفضت الاتجاهات التعصبية لديهم، وأنه كلما انخفضت القدرة الفنية زادت الاتجاهات التعصبية، مما يشير إلى الدور العظيم الذي يؤديه الفن والقدرات الفنية في خفض التعصب والاتجاهات التعصبية.

وقد أثبتت الدراسات أنّ انخراط طلبة الجامعة في الأنشطة الاحتفالية والدراما الاجتماعية ومشاركتهم في المهرجانات الثقافية والفنية وتفعيل مواهبهم المختلفة وإظهار قدراتهم الفنية ،يجعلهم أقل تعصباً من الآخرين الذين لم يتعرضوا لهذه الأنشطة.(عبدالله،1997)

وربما يفسر ذلك من خلال أن كُل إبداع تُبدِعَهُ اليد البشريّة يُطلَقُ عليهِ فَن طالَما يُحقّق قِيمَة جماليّة جوهَرُها الأساسي إرادَةِ الإنسان، فَعَلى سبيلِ المثال من يقوم بتصمِيمِ السيارات ويطبّقُها على أرضِ الواقع هُوَ فَن، والمصوّر، والمصمّم، والمبدع فِي العَمَل كلّ هذه الأمور هِي فنون؛ فحاول أن تَجِدَ الفن فِي حياتك لأنّ الفن يلعب دوراً هاماً فِي المَجال الذي تَعيشُ فِيه وتستطيعُ مِن خِلالِ خَيالك أن تَبنِي الحياة التي أنتَ تريدها، فالخيالُ والعَمَل هُم أساسُ الفَن والحياةِ بأكمَلِها.وهذا مالم تتفق معه الدراسة الحالية في دراسة (محمود،2006) التي

أكدت نتائجها على دور وسائل الإعلام في زيادة التعصب ،بينما اتفقت مع معظم الدراسات السابقة التي حققت برامجها المستخدمة خفضا في الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات مثل دراسة (رحيم،2006) ودراسة (شلح ،2010) ودراسة (عبد الصاحب،2011) ودراسة (الوحيدي،2015).

إنّ العالم الذين نعيشُ فيهِ فِي الوقت الحالي يَعتَمِدُ على الجانِب المادّي (المال والمادّة)، والفُنون ليسَ لها أيّ علاقَةٍ بهذِهِ الجوانب فَهِيَ تعمل على إقامة توازُن بين المَظاهر الروحيّة الداخليّة للإنسان مَع الجوانب الماديّة فِي الحياةِ الإنسانيّة، فَعلى سبيلِ المثال عندما يقوم الرسّام برَسمِ لوحَةٍ فَنيّة فَهُوَ يَستَخدِمُ مَشاعِرهُ المَكبوتة ويحاول أن يوصلها مِن خلال رسمتهِ إلى العالم باستخدامِ أدوات رسم بسيطة تجعل مِن هذِهِ اللوحة ذُات قِيمَةٍ مَادِيّة، فالفن دائماً يرتبط بالإبداعِ والعبقريّة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. الاهتمام بتأثير الفنون والثقافة خصوصا الفنون الثقافية لما لها من دور في خفض الاتجاهات التعصبية
2. الاهتمام بتدريس طلبة الجامعات الأردنية مواد وموضوعات حرة كمتطلبات اجبارية تفيدهم في تنمية الفنون والثقافة بصورة عامة
3. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث وخصوصا التجريبية التي تقيس أثر الفنون بصورة مباشرة في الاتجاهات بصورة عامة والاتجاهات التعصبية.

المراجع العربية

الأشول، عادل(1985) **علم النفس الاجتماعي مع الاشارة الي مساهمات علماء الاسلام**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

الشرقاوي، فتحي(1984)"**دراسة في سيكولوجية التعصب**"، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب– جامعة عين شمس.

العمرو، معن(2005) " **التفكك الاجتماعي**"، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

الوحيدي، سارة جميل(2015) **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة الإتجاهات التعصبية لدى عينة من طالبات جامعة الأزهر بغزة**، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراة غير منشورة.

أبو العلا ، محمد (1993) "**علم النفس الاجتماعي**"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

أبو غالي، عطاف (1999)." **العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الجامعة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، غزة.

بركات, وجدي محمد أحمد. (2006). **رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية, المؤتمر التاسع عشر** " ضمان الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر والوطن والعربي", كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.

جروان، فتحي(2002)، **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم**، الطبعة الأولى عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

دكت، جون (2000)، "**علم النفس الاجتماعي والتعصب**" ترجمه صفوت عبد الحميد، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة.

رحيم ، هند(2006) **بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

زهران، حامد (2003) "**علم النفس الاجتماعي**" الطبعة السادسة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

سعد، عبد الرحمن(1970) "عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التعامل والتعصب في مجتمعاتنا المعاصرة"، مجلة عالم الفكر(يصدرها) **المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت،** المجلد الأول، العدد الأول، ص ص 83-132.

سلامة، أحمد وعبد الغفار، عبد السلام (1994) "**علم النفس الاجتماعي**"، دار النهضة.

شلح، عمر (2010) . "**أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات بمحافظة غزة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

عبد الستار، ابراهيم (1998)"**العلاج السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادينه التطبيقية**"، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد السميع,مصطفى(2007). **نحو استراتيجية عربية لتنمية الإبداع ورعاية الموهوبين.**
http://www.orientation94.org/uploaded/MakalatPdf/machari3/NAHWA%20ISTRATIJIA%202007.pdf

عبد الصاحب ، سالم(2011) "**الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**": رسالة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة سانت كليمنتس.

عبد الله، معتز(1997) "**التعصب، دراسة نفسية اجتماعية**"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبدالله، معتز (1989) "**الاتجاهات التعصبية**"، سلسلة عالم المعرفة، العدد (137) ، سلسة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت.

عثمان، فاروق(1993)"**التفكير الناقد وعلاقته بتخفيض مستوى التعصب لدى عينة من طلاب الجامعة**، مجلة علم النفس: الهيئة العامة للكتاب, العدد(27),ص 36-57.

عياصرة، سامر ، واسماعيل، نور (2012) سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، **المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، الجمهورية اليمنية**، المجلد (3) العدد (4).

فرج، وهمان(1995)"**الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها بتنمية المسئولية الاجتماعية**, رسالة دكتوراه، غير منشورة, كلية التربية, حلوان.

كزمان, علي فلاح عايض. (2005). **تقويم برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز رعاية الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض**, رسالة ماجستير غير منشورة, السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

محمد، يسرى جلال والعناني، سعيد عبدالغفار (2006) **فاعلية تدريس وحدة تعليمية في الخزف في تنمية القدرات الفنية التشكيلية لدى طلاب التربية الفنية**، مؤتمر التعليم النوعي في التنمية البشرية في عصر العولمة، المنعقد في جامعة المنصورة من 12 – 13 أبريل 2006.

محمود، عبد الجليل (2006)" " **دلالات التعصب في دراما الطفل**"، رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة طنطا.

المراجع الاجنبية

Ekehammar, Bo; Akrami, Nazar & Araya, Tadesse (2003) Gender differences in implicit prejudice personality and Individual Differences, **Volm34, Pp. 1509-1523.**

Frederic luskin(2004)"**stanford forgiveness projects research applications" ,learning to forgive**, Stanford university.

Halk maram (2005) "**Teaching no violent rule the centre of no violent and peace studies,** new yourk university.

Hegarty, Peter & Golden, Anne (2008)." Attributional beliefs About the controllability of stigmatized traits; A ntecedents or Justifications of prejudice**" Journal of Applied Social Psychology** Vol.38,N,4,Pp.1023-1044 .

Hewstone. M. (2002) Intergroup Bias (Social Prejudice) **Annual Review of psychology** Vol .10,No.3, Pp 217-235

Smith, B,M.(1947).The Personal Setting Of Public opinion Astudy of Attitudes Toward Russia ,**Pupl Opin,Quart,(11) 507-523.**

Tajfel, H (1973) The Roots of prejudice cognitive aspects inp . Watson (ed) **psychology and race Chicago;** aldine publishing company.